الثقافة العامة

مكتبة بردماية كلية البنات في غمرة

كلية البنات الأميركية في غمرة هي بالاسم أميركية ولكنها بالحقيقة مصرية عربية وطنية يثقف فيها بنات من كل جنس وملة ونحلة ، وما كنيت بالأميركية إلا لأن معظم نفقات انشائها ونقدمها من أموال أميركية .

واذا اطلعت على تقاريرها السنوية منذ انشائها الى اليوم أي منذ ٥٠ سنة وبحثت عن مصير خرّيجاتها رأيت ان معظم عقائل وزرائنا وكبار حكامنا ووجهائنا من هؤلاء الخريجات، والآن الجانب الكبير من الطالبات هنّ بنات أكابر قومنا

المكتبة في شهر فبراير سنة ١٩٥٠

وجميع من تخرّجن في هذه الكلية يفتخرن بشهادتهن وينتسبن إليها، وبأنها كليتهن ويعطفن عليها عطف الفتاة الراشدة على أمها الحنون . ولذلك خطر لبعضهن أن يكون للكلية مكتبة عمومية (غير مكتبتها الخاصة) تختلف إليها الخريجات والطالبات وغيرهن من سيدات القاهرة وآنساتها من كل ملة ونحلة ، ولا طائفية فيها . فتكوّن هذه المكتبة من عناصر الخدمة الثقافية العامة في البلد ، ونعم الخاطر .

وفي سنة ١٩٤٤ انعقد اجتماع في رابطة الخريجات ، وبُسط فيه مشروع بناية المكتبة في أرض تتبرع بها الكلية ، فقوبل في حماسة عظيمة . وكان المطلوب في ذلك الاجتماع الاكتتاب في ١٠ آلاف جنيه على الأقل . وفي سنة ١٩٤٧ كان مجموع الاكتتاب ١٠٦٠٠ جنيه . ولكن البحث والدرس أظهرا أن هذا المبلغ لا يكفي لمشروع ضخم كهذا ، فلا بدَّ من اكتتاب آخر وجمع قيمة أخرى كهذه لاتمام ٣ أدوار من البناء وتأثيث المكتبة الخ .

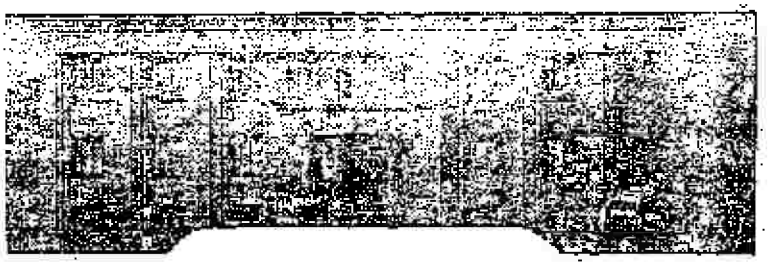

المكتبة كما يجب أن تكون قبل ديسمبر ١٩٥٠

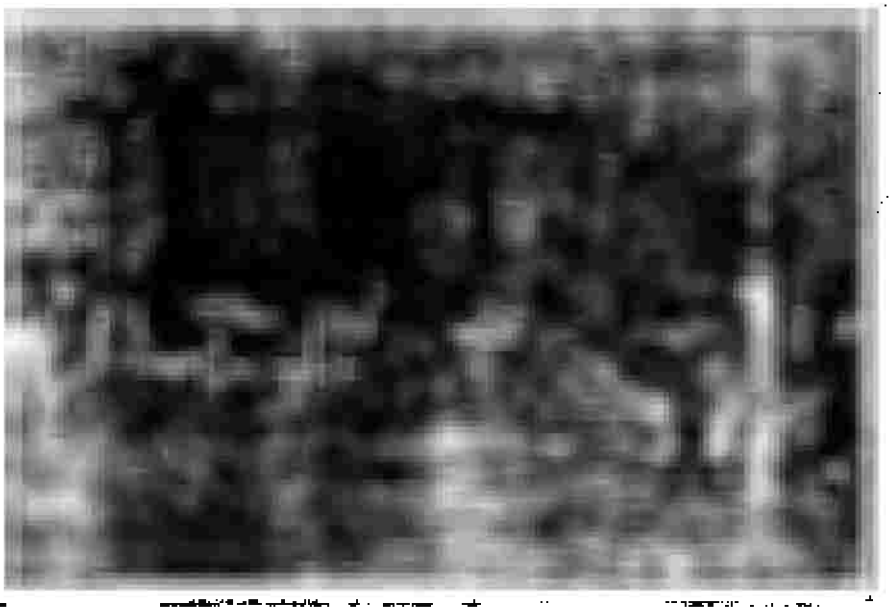

مكتبة الأطفال — Children's Library

ويقال ان الدكتور مارتن رئيسة الكلية اقترحت أن تذهب الى أميركا وتجمع المبلغ المطلوب من هناك فاعترضت أكثر الخريجات على هذا الاقتراح وشكرن للرئيسة تبرعها

الكريم. وقمن : لا نقبل على أنفسنا أن نستعين بمساعدة أجنبية في مشروع ثقافي وطني بحت ، ما عدا مساعدة النهضة المصرية . فكما جمعنا العشرة آلاف نجمع العشرة الأخرى . فقيم إذا كنا نظهر شيئاً محسوساً من المشروع . فأنفقت العشرة آلاف في الأساس وبناء دورين من المكتبة كما ترها في الرسم . ودعي جمهور من ذوي الأريحية الى احتفال في آخر شهر ابريل لمشاهدة ما تمّ من المشروع ورؤية استعماله بالفعل . بقي الجناح الدور الثالث وتأثيث جميع غرف المكتبة وأبهائها وقعية الكتب لها . وهو ما يُسعى له منذ اليوم على أمل أن يتم المشروع كله في ديسمبر من هذا العام .

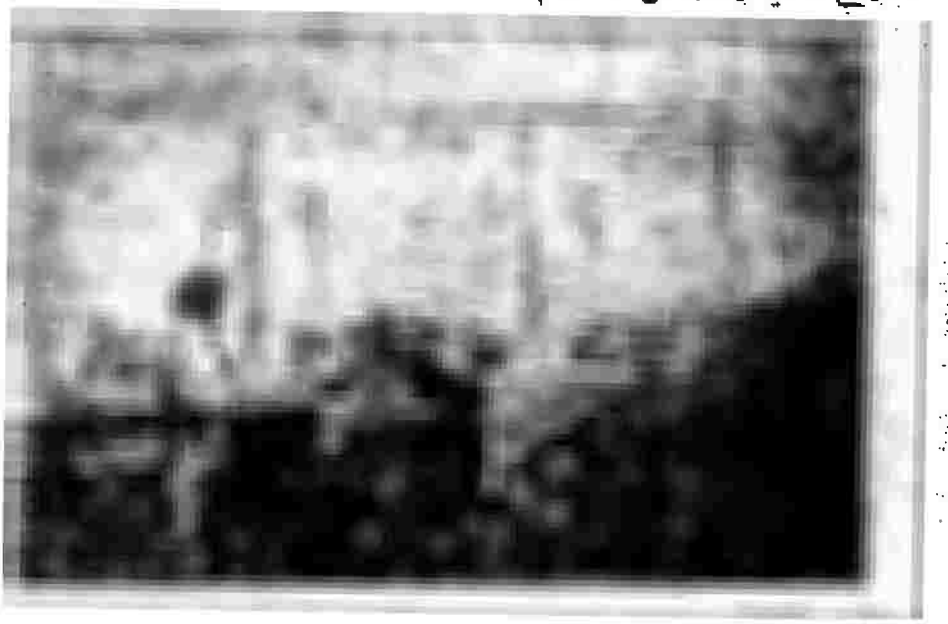

غرفة قراءة الطالبات

وقد يُعلم أن مركز هذه الحركة المباركة هو نشاط الآنسة الدكتور مارتن رئيسة الكلية . فهي كالحركة الدائمة . وقد قضت شبابها وكهولتها في الخدمة العامة . وسنذ مدة ذهبت الى أميركا في اجازة سنة بعد خدمة متواصلة عدة سنين ولم تضع الوقت سدًى ، بل كانت تقضي السنة في دراسة الفلسفة في جامعة حتى حصلت على لقب دكتور في الفلسفة . ونحن نؤكد أنه لو سمح للدكتور مارتن أن تجمع في أميركا مالاً للمكتبة لجمعت أضعاف المبلغ المطلوب ولكن الكرامة الوطنية قبل كل شيء وهي الكفيلة باذن الله بأتمام هذا العمل الجميل. فهلمّ يا خريجات الكلية وأهلهنّ وذوي قرباهنّ وأصحابهنّ فالمبلغ المطلوب يكثير على أريحيتهم